

الغيبة

[133] من دان بولاية إمام عادل من □ (1)، قلت: لا دين لأولئك، ولا عتب على هؤلاء ؟ ! قال: نعم لا دين لأولئك، ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول □ عزو جل: " □ ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من □، ثم قال: " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات " فأني نور يكون للكافر فيخرج منه، إنما عني بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام، فلما تولوا كل إمام جائر ليس من □ خرجوا بولايتهم إياهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب □ لهم النار مع الكفار، فقال: " أولئك أصحاب النارهم فيها خالدون " (2). 15 - حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبد □ بن سنان، عن أبي عبد □ (عليه السلام) أنه قال: " إن □ لا يستحي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من □، وإن كانت في أعمالها بسرة تقية، وإن □ يستحي أن يعذب أمة دانت بإمام من □، وإن كانت في أعمالها طالمة مسيئة ". 16 - أخبرنا عبد الواحد بن عبد □ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن عبد □ بن أبي يعفور قال: " قلت لابي عبد □ (عليه السلام): رجل يتولاكم، ويبرء من عدوكم، ويحلل حلالكم، ويحرم حرامكم، ويزعم أن الامر فيكم، لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول: إنهم قد اختلفوا فيما بينهم _____ (1) العتب - بالفتح - : الغضب واللامة، و - بفتحتين - : الامر الكريه. ولعل المعنى أنه لا عتب عليهم لان ذلك وقع من جهة عدم مبسوطية يد مربيهم الذي هو من عند □ تعالى، ومبسوطية يد من ليس له هذا الشأن. ولادين لأولئك لانهم يؤيدون الباطل وينصرونه، ويخذلون الحق ويتركونه. فصاروا بذلك سببا أصليا لاطفاء نور الحق واشاعة الباطل، و ترك الناس في تيه الضلال وشناعة الاعمال، وظلمات العصيان والطغيان. (2) البقرة: 250.